

واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل -

The reality of marital relations resulting from the use of social media in the Hebron Governorate

Sweetim@hebron.edu	جامعة عمار ثليجي، الأغواط- (الجزائر) - مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياسي في الوسط المدرسي.	محمد السويطي*
a.aoun@lagh-univ.dz	جامعة عمار ثليجي، الأغواط- (الجزائر) - مخبر الصحة النفسية	علي عون

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل - فلسطين، وقد تم تطبيق الدراسة في عام 2023-2024 حيث جرى اختبار عينة عشوائية وعددها (250) أسرة في محافظة الخليل، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل كان بدرجة مرتفعة جدا، وأن أثر مواقع التواصل على العلاقات الزوجية كان كبير. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعمر الزوجين، ومستوى دخل الزوجين، وعدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي للزوجين، ومكان السكن. وتأسيسا على ذلك، خلصت إلى هذه الدراسة إلى تقديم مجموعة من الاقتراحات منها ضرورة الاهتمام من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات المختصة بالبحوث والدراسات ذات الصلة، وعقد لقاءات توعوية من خلال مؤسسات المجتمع المحلي خطر هذه المواقع على الأسرة الفلسطينية، وضرورة العمل على حل جميع المشكلات الأسرية الناتجة عن الاستخدام غير سوي لهذه المواقع.

الكلمات المفتاحية: وسائط التواصل الاجتماعي، العلاقات الزوجية، العلاقات الأسرية.

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	--

Abstract:

This study aimed to identify the reality of marital relations resulting from the use of social media in Hebron Governorate -Palestine. The study was applied in the year 2023-2024, where a random sample of (250) families in Hebron Governorate was selected. The study used a questionnaire to collect data, and the results showed that the reality of marital relations resulting from the use of social media in Hebron was to a great extent beneficial, and the impact of social media sites on marital relations was great. The study found that there were no statistically significant differences due to the age of the spouses, the income level of the spouses, the number of family members, the educational qualifications of the spouses, and the place of residence. The researcher recommended that the Ministry of Social Affairs and the competent authorities pay attention to relevant research and studies, and hold awareness meetings through local community institutions regarding the danger of these sites to the Palestinian family, and the necessity of working to solve all family problems resulting from the inappropriate use of these sites Locations.

Keywords: Social media, marital relations, family relations.

مقدمة:

أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على كافة نواحي الحياة، وكان من ضمنها تأثيرها على العلاقات الزوجية فقد جمعت بين العيوب والمميزات، إذ يمكن استغلالها بشكل إيجابي للاستفادة من كافة المميزات التي تمنحها لمستخدميها أو بشكل سلبي مما ينعكس على شكل العلاقات الاجتماعية والأسرية بشكل كبير.

ومواقع التواصل الاجتماعي التي بدأت في التطور والانتشار كان لها دور مهم في التأثير على ثقافات العديد من الأزواج لتشكيل نقطة تحول حاسمة في مجال الاتصال والتواصل بينهم، ومن مظاهر هذا التطور ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي أثرت على العلاقات الأسرية بين الزوجين، وخاصة تلك المتعلقة بالجوانب التي يتعامل معها الرجل والمرأة، التي أصبحت منصة غير مستنيرة يتناول فيها الأزواج ما يهمهم، وتحظى بإقبال واسع من مختلف الأعمار بالأسرة، أي أن عمر الزوجين والمستويات الاجتماعية والعلمية والثقافية كان له الدور المهم بالأثر المترتبة على الاستخدام. ولذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الأسرة. وهو جزء من حياة المجتمعات الحديثة ومن أهم هذه المواقع "التركي، إبراهيم (2003)، ص 43

ونجد أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ترافق الزوجين أينما ذهبوا، فهي تشكل مرتعا كبيرا للتدخلات التي تضر بالعلاقة الزوجية بينهم، وبدأت تؤثر على العلاقات الزوجية بشكل ملحوظ من خلال ظهور الهوايات المزيفة التي تشكل خطراً على أحد الأزواج وخطراً على التماسك الأسري، وتؤثر هذه الظاهرة على الزوجين بدرجة كبيرة جداً، حيث أصبحت تسيطر على أوقات الزوجين وأفكارها بشكل خاص، ولقد تعلقت بها كثيراً باستخداماتها المختلفة، لكن مع مرور الوقت أصبحت هذه المواقع تسبب الإدمان، وهذا ما يثير تساؤلات لدى المستخدمين حول مستقبل العلاقات الاجتماعية التقليدية والعلاقات الزوجية بشكل خاص، وهذا ما يدفعنا إلى محاولة البحث لمعرفة واقع العلاقات الزوجية المترتبة عن استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، والبحث فيه سيتم إطلاق هذا الهدف من أرضية منهجية ونظرية تمكننا من تحسين التحليل في مرحلة لاحقة من أجل الوصول إليه وللوصول إلى النتائج الصحيحة، وفق خطوات منهجية وعلمية دقيقة. (غسان، خالد والمقدادي، يوسف (2013)، ص 112).

أولاً: الإطار المنهجي:

1- إشكالية الدراسة:

انطلاقاً من أن الأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع، ومنبع الأخلاق والقيم، والركيزة الأولى لضبط السلوك الطبيعي للأفراد، ونتيجة لملاحظة وتجربة الباحث في العديد من تأثيرات وسائط التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية التي أصبحت مشكلة أساسية عند الزوجين فظهرت عادات دخيلة على مجتمعنا، ويوما بعد يوم يتزايد استخدام الأزواج لهذه المواقع لأنها تمنحهم فرصة التصفح في أي وقت والدخول إلى جميع المواقع، وحتى الإباحية دون رقابة أو سلطة عليها، مما يجعل الأمر مريحاً وسهلاً بالنسبة لهم، فالوسائط الاجتماعية أو التطبيقات الجديدة والمتعددة اختصرت لهم مسافات للقاء ورؤية بعضهم ومنحتهم فرصة الاتصال ببعضهم من أماكن وزوايا بعيدة دون الحاجة إلى الانتقال من مكان إلى آخر، وهذا ما يفسر ازدياد إقبال الأزواج على هذا النوع من المواقع، وبالتالي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، فقد يلجؤون إليها كذلك لحل المشاكل التي تواجههم، وبسبب كل هذه التأثيرات التي أحدثتها على النفس البشرية، فسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمثل خطورة بالغة على الأزواج والزوجات، ويسبب حدوث الجفاء العاطفي، فالرجل عندما يجلس أمام شبكة الإنترنت للبحث ومشاهدة مواقعها الكثيرة لساعات طويلة يجرمه ذلك من الاجتماع بأفراد أسرته، وفتح حديث وحوار بين بعضهم؛ الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى انفصال عاطفي، وبالتالي إلى تذبذب العلاقة الزوجية بينه وبين أسرته.

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين.
-----------------	-------------------------------	---	---

ولذلك تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل؟
- هل يختلف واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل باختلاف عمر الزوجين، مستوى دخل الزوجين، عدد افراد الاسرة، المؤهل العلمي للزوجين، مكان السكن؟

2- فرضيات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة التحقق من الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى عمر الزوجين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى مستوى دخل الزوجين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى المؤهل العلمي للزوجين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى مكان السكن.

3- أهمية الدراسة: يمكن بلورة أهمية الدراسة بما يأتي:

- **الأهمية النظرية:** تعد الدراسات التي عملت في موضوع واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل على حد علم الباحث في الخليل قليلة، فالأهمية النظرية تتمثل في أن هذه الدراسة تقدم عرضاً نظرياً عن أهم القضايا الأسرية الأكثر ارتباطاً بمواقع التواصل الاجتماعي التي تخدم الدراسة، وكذلك عرضاً نظرياً للعلاقة بين العلاقات الزوجية وسائط التواصل الاجتماعي.

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين.
-----------------	-------------------------------	---	---

– الأهمية التطبيقية: الأهمية التطبيقية (عملية، وبحثية) لهذه الدراسة تتمثل في محاولة معرفة واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل، وتزويد أصحاب الصلة بتأثير وسائط التواصل الاجتماعية وانعكاسه على العلاقات الأسرية؛ وبالتالي انعكاسه على المجتمع. كما تبرز أهمية الدراسة في التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وما ينتج عن هذا الاستخدام من إيجابيات وسلبيات، حيث يتوقع أن تسهم النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة، ومن خلال الاقتراحات في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية.

4-أهداف الدراسة:

التعرف الى واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل باختلاف متغيرات عمر الزوجين، مستوى دخل الزوجين، عدد افراد الاسرة، المؤهل العلمي للزوجين.

5-حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة بالآتي:

الحدود المكانية: محافظة الخليل - فلسطين

الحدود الزمانية: 2024-1-15

الحدود البشرية: الأزواج في الخليل (الزوج والزوجة)

6- مفاهيم الدراسة:

6-1- الأسرة: هي مجموعة من الأشخاص تربطهم مصاهرة أو دم، ويشكلون أسرة واحدة، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار أدوار اجتماعية محددة، مثل الزوج، والزوجة، والأب، والأم، والابن، والبنت، والأخ، والأخت (العياسي، نصر الدين (2012)، ص98).

ويعرف الباحثان الأسرة اجرائياً: هي الفئة الأساسية التي يتكون منها المجتمع، وتشمل الأب والأم، وهما الأساس. وتتكون هذه الفئة، وينشأ بينهم ما يسمى بالعلاقات الأسرية، بناءً على علاقة الوالدين بالأبناء، وعلاقة الأبناء بالوالدين

6-2- العلاقات الاجتماعية الأسرية: ويقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، وتلك العلاقة التي تحدث بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم. الأسرة الحضرية هي أسرة ممتدة وأبوية، وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة،

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	---

وكذلك الكبار على الأطفال، لذلك هناك توزيع هرمي للسلطة، والسلطة في يد الرجل. (بن بعطوش، عبد الحكيم (2012)، ص36)

ويعرف الباحثان العلاقات الاجتماعية الأسرية اجرائياً: هي الروابط التي تجمع أفراد الأسرة الواحدة تحت سقف واحد، لتلبية احتياجات الأسرة ورغباتها. والأب والأم هما اللبنة الأساسية في تكوينها، ويبدلان قصارى جهدهما لرعاية أطفالهما .

6-3- مواقع التواصل الاجتماعي: هي نظام من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمشارك إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عبر نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات. وفي الآونة الأخيرة أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية تسيطر على وقت الشباب وأفكارهم. (العلمي، لينا(2011)، ص 34). ويعرف الباحثان مواقع التواصل الاجتماعي اجرائياً: هي مجموعة من المواقع الإلكترونية التي يستخدمها أفراد المجتمع للتواصل مع بعضهم البعض وتكوين علاقات اجتماعية بمختلف أنواعها من مختلف دول العالم، وقد أصبحت هذه العلاقات بديلاً عن العلاقات الأسرية والاجتماعية الحقيقية العلاقات

ثانياً: الإطار النظري:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر اتساعاً على شبكة الإنترنت، لما لها من خصائص تميزها في مواقع الويب، الأمر الذي جعل الأشخاص من جميع أنحاء العالم على زيادة الطلب عليه، في الوقت الذي انخفض فيه الطلب على مواقع الإنترنت. وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مستمر، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، الذي يتهمه الكثير من الناس بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري والعلاقات الأسرية والمساهمة في تفككها وانهارها، إلا أن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للنمو والازدهار. التماسك بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى من بعضها البعض. والآخر، والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، بالإضافة إلى دوره الفاعل والمتميز كوسيلة تواصل فعالة في عدد من المجالات. (العويضي، إلهام (2004)، ص 56).

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه بمعنى لا يستطيع ان يعيش منفرداً لوحده، ولذلك هو يرغب بعملية التواصل لهذا كان هناك نجاح كبير لوسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل وتسريع عملية التواصل بين بني البشر، وهي تشكل رابطاً بين الإنسان والعالم الخارجي وهدفها تحقيق العديد من الأمور التي يرغبها الإنسان، ويستفيد منها كالعلاقة مع الآخرين، وكشف ما يجول بخاطر الإنسان وتعزيز الثقة بين الناس ووعي الناس بطبيعة العلاقات البشرية، وهنا في

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	---

حديثنا نشير الى جميع تطبيقات مواقع التواصل التي تمكن الانسان من الاتصال بكل مكان في العالم، ومن أمثلتها (فيسبوك، انستغرام وواتس اب) والعديد من المواقع الاخرى. (العويضي، إلهام (2004)، ص 98).

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي؛ ونجد منها:

- هي مصطلح يطلق على مجموعة مواقع على الشبكة العنكبوتية (انترنت) تعطي الفرصة للناس للتواصل ضمن مجتمع افتراضي، وهؤلاء الناس تجمعهم اهتمامات وانتماءات معينة.

- هي مواقع فاعلة وتكنولوجية تسهل التواصل في الحياة الاجتماعية لبني البشر بهدف الحصول على معارف ومعلومات وهي تفاعلية بالدرجة الأولى.

- ويرى الباحثان من خلال ما تقدم أن مواقع التواصل الاجتماعي؛ هي وسائل ووسائط هدفها الرئيسي التواصل ومعرفة أخبار العالم من خلال محادثات أو صور أو فيديوهات أو نصوص.. الخ. (بوقلوف، سهام (2018)، ص 30)

2- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

لا شك انها اصبحت من الأشياء الأساسية في حياة البشر اليومية بل أهميتها مثل أو تزيد عن أهمية الطعام والشراب وأصبح عدد كبير من الناس لا يمكن أن يتخيلوا الحياة بدونها فسموها الحياة السحرية؛ لأنها تجعل العالم في متناول أيديهم متى شاءوا، وأن هناك اعتقاد أن مواقع التواصل حسنت الحياة، وأدخلت البهجة والإثارة الإيجابية على نفوسهم؛ لأن البعض منهم يشعر من خلال استخدامه لها، إنه موجود على قيد الحياة. (حسين، شفيق (2014)، ص 76)

3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

3-1- فيسبوك: أهم وأوسع الشبكات وأكثر استخداماً، أنشئ عام 2004، وهو الأكثر شهرة في العالم، وهو متاح لأي فرد في العالم وسهل الاستخدام.

3-2- تويتر: يعني بالعربية تغريده العصفور، بمعنى من يكتب عليه أنه يغرد على تويتر، حيث ظهر الموقع عام 2006، وفي البداية كان غير متاح للجميع، وفيما بعد تم اطلاقه رسمياً للجميع.

3-3- سناب شات: هو تطبيق في خدمة التواصل ودوره تسجيل وبث ومشاركة الصور والرسائل؛ تأسس عام 2011 ويستخدم فيه نظام اللقطات وبعد برهة بسيطة تختفي.

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	--

3-4- واتساب: تطبيق فيه التواصل والتراسل فوري، ويمكن كذلك ارسال الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية أطلق عام 2009، وهو أكثر أمانا من المواقع الأخرى. (عوض، حسني (2011)، ص64)

4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي نجد:

- التنوع في الاستخدام: المقصود استخداماتها كثيرة وواسعة في نشر المعارف والأفكار، ومتابعة الأخبار والتواصل.
- سهولة الاستخدام: رموزها وكلماتها والصور والفيديوهات والتفاعلات سهلة وبسيطة
- العالمية: حيث الغت الحدود المكانية والزمانية فيتواصل كل ابناء العالم بعضهم ببعض
- التفاعلية: جميع المستخدمين يتفاعلوا مع بعض ويتحاوروا بكل سهولة واريحية
- الاقتصادية: معظمها مجانية وفي متناول ايدي الجميع. (عوض، حسني (2011)، ص90)

5- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها:

نتيجة ثورة الاتصال والتواصل التي احدثتها مواقع التواصل الاجتماعي وأصبح هناك الملايين من الناس يستخدمونها ويتبادلون المعلومات والرسائل وأصبح هناك دوافع كثيرة لاستخدامها مما برز عدد من السلبيات رغم وجود الكثير من الإيجابيات، وسنوضح الإيجابيات والسلبيات فيما يلي:

5-1- الإيجابيات: أهم الإيجابيات هي:

- تنمي الكثير من المهارات لدى المستخدمين من خلال الحوار والنقاش وتبادل الأفكار؛ لأنها ألغت الطبقات والفوارق والمسافات فهي متناول الجميع.
- تعتبر وسائل التواصل عابرة ومختزقة للحدود اثناء عملية التواصل بين الأشخاص، لأنها تتيح الفرص للجميع لتكوين علاقات وصدقات مع كل المجتمعات والثقافات.
- تتيح الفرصة للجميع لمتابعة كل المستجدات في جميع مجالات الحياة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات وكل المعلومات.
- تسهم في تنمية الوعي لدى الناس والمستخدمين بقضايا المجتمع المختلفة (حسني، شفيق (2014)، ص28).

5-2- أهم السلبيات: وتتمثل فيما يلي:

- الإفراط في استخدامها له تأثير سلبي على الصحة النفسية، ويزيد من حالات التوتر والاضطراب والاكتئاب، مما يؤثر على جوانب شخصياتهم.

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين.
-----------------	-------------------------------	---	---

- جلوس الفرد لوقت طويل يكون على حساب العلاقات الأسرية والاجتماعية الأخرى.
- استخدامها في الاشاعات والأكاذيب والاساءة للآخرين من خلال بثها على تلك المواقع.
- الفساد الأخلاقي، وكذلك التفكك الأسري الناتج عن هذه المشكلات كثيرا، ما يكون سببها استخدام مواقع التواصل بشكل سيء. (حسنين، شفيق (2014)، ص31)

5-3- دوافع الاستخدام: دوافع الاستخدام هي:

- تحقيق غايات أخلاقية ودينية وإسداء النصائح.
- تحقيق غايات تجارية من التسويق والترويج والاعلانات.
- تحقيق غايات سياسية؛ وتظهر من خلال التحريض والدعاية والمنشورات والمشاركة في الوقفات والمظاهرات.
- تحقيق غايات تعليمية، وذلك من خلال تبادل الأفكار والمعلومات والمواد الدراسية.
- الترفيه ويظهر من خلال تبادل الفيديوهات والصور والموسيقى؛ وغير ذلك.
- تحقيق غايات أدبية من تبادل الكتابات الأدبية والآراء.
- تحقيق غايات اجتماعية وهي التواصل مع الآخرين بهدف بناء علاقات، والخروج من العزلة لأن طبيعة كينونة الإنسان اجتماعية.
- إملاء وقت الفراغ بسبب عدم القدرة لدى الأفراد على إدارة الوقت.
- البطالة وعدم العمل؛ مما يؤدي إلى الاندفاع نحو استخدامها.
- الفضول؛ وهو الاطلاع والتعرف على هذا العالم الافتراضي.
- التعارف؛ وتكوين الصداقات. (بوقلوف، سهام (2018)، ص 40).

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات العربية:

- دراسة هشام البرجي (2015) بعنوان " تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية"، تحدثت عن وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته؛ بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل حيث جاءت بنسبة 62% .

- كما أجرى أبو عرقوب والخدام (2012) دراسة عن "تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء،

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	---

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأعتمد الباحثان الأدوات التالية: (استبانة من إعدادهما)، وتكونت العينة من (300) طالبة من طالبات كلية عجلون الجامعية، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى، والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصدقات تعزى لمتغيرات الدخل الشهري والكلية، والمستوى الدراسي عند مستوى الدلالة (0.10). كذلك تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصدقات تعزى لمتغير مكان السكن، كذلك دلت النتائج إلى أنّ للإنترنت تأثيراً على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية لأنه قلل من رغبتهم في الاتصال الشخصي وجها لوجه بأسرهم وبصديقاتهم.

6-2- الدراسات الجزائرية:

-دراسة اللجام (2017) وتهدف إلى معرفة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأثرها على الأسرة دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفيسبوك بالجزائر، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من عدد من الأزواج بالجزائر، وتم اختيار هذه العينة القصدية، معتمدين على أداة الاستبيان لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من بينها: أن أغلب الأزواج لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك. بينت الدراسة أن استخدام الفيسبوك سبب انطواء والعزلة بين الزوجين. وأن استخدام الفيسبوك المؤثر بشكل إيجابي على العلاقة الزوجية.

-دراسة بوهلال (2016) حول "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية" هدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، فقد كان لها تأثير على العلاقة الأسرية والعلاقة الزوجية، حيث إن 60% من عينة الدراسة أكدوا على وجود خلافات زوجية بسبب كثرة استخدام الإنترنت، كما أوضح 35% من العينة أن الإنترنت أسهم إلى حد ما في تفكك الأسرة.

- دراسة نومار (2012) دراسته للكشف عن "أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية"، من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع (الفييس بوك) في الجزائر، وقد اختار الباحث العينة بطريقة قصدية بلغ عددها (280) فرداً، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: يستخدم أغلب أفراد العينة موقع (الفييس بوك) بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، إلى جانب التثقيف، وتبين أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) يختلف من مستخدم إلى آخر، تبعا

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	---

لمتغيري الجنس والسن، يؤثر في التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة مع عائلاتهم وأصدقائهم؛ إذ تبين أن استخدام أفراد العينة لموقع (الفييس بوك) قلل من تواصلهم وجها لوجه مع أصدقائهم وأسرهم، وهذا ما قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم.

6-3- الدراسات الاجنبية:

- دراسة (Gull&Iqbal, 2019) هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على دراسة وتحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية، تبين من نتائج الدراسة أن الاستخدام العالي المستوى لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالوحدة، ويقلل من الحميمية الاجتماعية بين الأزواج وانعدام الحوار.

أجرى (كيث هامبتون) في (مركز بيو للأبحاث، 2011) دراسة مسحية هدفت للتعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة، واشتملت عينة الدراسة على (650) أسرة أمريكية تبين أن مستخدمي (فيسبوك) أكثر ثقة، ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى احتمال أن تكون هذه المواقع مضرّة بعلاقات مستخدميها من الأسر، وتبعدهم عن المشاركة في العالم، وأضاف؛ وجدنا العكس تماما، وأن من يستخدمون مواقع مثل (فيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة، واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى.

- دراسة ميشيل فانسن (2010) بعنوان "التعرف إلى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الزوجية"، إذ طبقت على عينة قوامها (1600) شاب وشابة متزوجين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذي يستخدمون مواقع من بينها (الفييس بوك) واليوتيوب)، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة (الانترنت)؛ من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم، والبعد عن أفراد أسرهم.

- التعقيب على الدراسات:

تناولت الدراسات السابقة استخدامات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على النحو التالي:
- من حيث الأهداف: اشتركت الدراسات السابقة في تناولها لشبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة اتجاه مستخدميها نحوها، والكشف عن أهم الآثار المترتبة على استخدام تقنية وسائط التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والزوجين.

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين.
-----------------	-------------------------------	---	---

- ✓ من حيث المنهج: تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها، إذ نجد أنّ غالبية الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي.
- ✓ من حيث الأدوات: لاحظ الباحث أنّ معظم الدراسات السابقة قد استخدمت أدوات من إعداد الباحث وبعض الدراسات التي أدمجت أدوات جاهزة، وتستخدم الدراسة الحالية أداة الاستبانة من إعداد الباحث.
- ✓ من حيث النتائج: تشابهت معظم الدراسات السابقة في أنّها اتفقت على أنّ وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير على العلاقات الزوجية الأسرية، كما اتفقت معظم الدراسات السابقة على أنّ وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي، لأنها تؤدي إلى الشعور بالوحدة، مما ترتب عليه انخفاض تقدير الذات، والسعادة، وزيادة الاكتئاب، كذلك تضعف الروابط الزوجية، مما يؤدي إلى حدوث العزلة الأسرية وفقدان التفاعل الاجتماعي، وإضعاف العلاقات داخل الأسرة جراء الانشغال لساعات طويلة بهذه المواقع.

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

- قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة الدراسة، وذلك للكشف عن واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في الخليل.
- 2- مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من الأسر في محافظة الخليل، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (250) أسرة، حيث قام الباحثان بتحديد مجتمع الدراسة، ومن ثم قاما بتقسيم المجتمع إلى فترات وكانت طول الفترة 3، وقاما بالاختيار العشوائي لكل فرد بترميز أفراد العينة كل 3.

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، العمر، الدخل، عدد الأفراد الأسرة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
مكان السكن	مدينة	98	39,2%
	قرية	113	45,2%
	مخيم	39	15,6%
	المجموع	250	100%
المؤهل العلمي	توجيهي فأقل	78	31,2%
	دبلوم	88	35,2%
	بكالوريوس فأعلى	84	33,6%

%100	250	المجموع	
%27,6	69	25_20	العمر
%48,4	121	40_25	
%24	60	40 فما فوق	
%100	250	المجموع	
%23,2	58	1500 فأقل شيكل	مستوى الدخل
%61,6	154	1500_3500 شيكل	
%15,2	38	أكثر من 3500 شيكل	
%100	250	المجموع	
%16,4	41	4 فأقل	عدد أفراد الأسرة
%70,4	176	6_4	
%13,2	33	أكثر من 6	
%100	250	المجموع	

3- متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة (Independent Variables)

- مكان السكن: (مدينة، قرية، مخيم)
- المؤهل العلمي: (توجيهي فاقل، دبلوم، بكالوريوس فأعلى)
- العمر: (20-25، 25-40، 40 فما فوق)
- مستوى الدخل: (أقل من 1500، 1500 - 3500، أكثر من 3500)
- عدد أفراد الأسرة: (أقل من 4، 4-6، أكثر من 6)
- المتغيرات التابعة (Dependent Variables): واقع العلاقات الزوجية

4- أدوات الدراسة:

قام الباحثان ببناء أداة (مقياس) لقياس واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل كأداة فعالة لدى الاسر الموجودة، كما قام الباحث بعمل صدق للأدوات من خلال

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	---

عرض الأداة على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال التربوي من مختصين للجامعات وغيرهم، ومن ثم حساب معامل الثبات عن طريق معامل كرونباخ ألفا.

4-1- صدق الأداة:

لقد قام الباحثان بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين ممن تتوفر فيهم الكفاية والمؤهل الأكاديمي والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، ومن العاملين في مجال الإرشاد الأسري، حيث طلب الباحثان منهم ملاحظة مدى مناسبة الفقرات من حيث صياغتها: بنائيا ولغويا، ومدى مناسبتها، وتدوين أي ملاحظات أو إضافات، وعلى ضوء الملاحظات التي أشار إليها المحكمون، وقام الباحثان بإعادة صياغة وإضافة وحذف بعض الفقرات، وقد انطبقت شروط صياغة الفقرات من حيث صياغتها اللغوية والبنائية ومدى مناسبتها وقياسها، وبذلك تم بناء الأداة بصورتها النهائية وطباعتها، حيث تم حذف وإلغاء بعض الفقرات، وإبقاء البنود الملائمة والمنتمية لهذه الدراسة وتعديل وإضافة ما يناسب هذه الدراسة.

4-2- ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحثان اختبار كرونباخ ألفا واختبار التجزئة النصفية، وقد كانت معامل الثبات (0.92).

5- إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بإجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

-أولا الحصول على موافقة من وزارة الشؤون الاجتماعية لإجراء الدراسة، والحصول على قوائم بإعداد مجتمع الدراسة لعام (2023-2024) الممثل للأسر الموجودة بمحافظة الخليل لحصر مجتمع الدراسة، ثم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين، وإعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، وتحديد أفراد عينة الدراسة، وتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وجمع الاستبيانات من أفراد العينة، وأخيرا القيام بعملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الإحصاء .spss.

6 - المنهج الإحصائي:

قام الباحثان باستخدام برنامج الإحصاء SPSS، حيث استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجاد درجة العلاقات بالأداة (الاستبانة)، كما واستخدم الباحثان مجموعة من الاختبارات الإحصائية للإجابة عن الفرضيات، حيث استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن متغيرات الدراسة (عمر الزوجين،

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين.
-----------------	-------------------------------	---	---

ودخل الزوجين، وعدد افراد الاسرة، ومكان السكن) وتم استخدام اختبار كرونباخ ألفا واختبار التجزئة النصفية للتأكد من ثبات الأداة.

7- النتائج ومناقشتها:

7-1- النتائج المتعلقة بالأداة:

- ما واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في مدينة الخليل؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة الكلية كما يبين الجدول أدناه.

جدول 2: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة الكلية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم في الاستبانة	الرقم التسلسلي
كبيرة	1	4.8	تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي بغرس بعض العادات والتقاليد الدخيلة لدى الزوجين.	22	1
كبيرة	1.5	4.6	أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تجاهلي للالتزامات الأسرية.	24	2
كبيرة	1.4	4.5	تتسبب كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمشاكل بيني وبين زوجتي.	09	3
كبيرة	1.2	4	أشعر بارتباك حينما يطلب مني أحد أفراد أسرتي استخدام الجهاز الخاص بي.	18	4
كبيرة	0.9	3.9	أشعر بضعف الروابط الأسرية عما كانت عليه سابقاً؛ بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	16	5
كبيرة	1.3	3.9	أفقد قيمة الوقت في أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	25	6
كبيرة	1.3	3.9	يبتعد الأزواج عن بعضهم بعضاً ويصبح كلٌّ منهما جاهلاً بمشاعر الآخر ما يفرحه أو يحزنه ويسود البرود في العلاقة الزوجية.	13	7
كبيرة	1.5	3.9	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي تجعل عملية التواصل المباشر مع أسرتي عملية صعبة.	15	8
كبيرة	1.2	3.8	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يساعد على هيمنة الثقافات الغربية على الثقافات العربية.	11	9
كبيرة	0.9	3.7	عمق استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي إحساس بالعزلة عن الواقع الاسري الذي أعيش فيه.	14	10
كبيرة	1.4	3.6	يؤدي استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى زعزعة الثقة بيني وبين زوجتي.	12	11
كبيرة	0.9	3.6	أشعر بالاكئاب والعصبية وسوء المزاج عندما تحاول زوجتي مقاطعتي عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	17	12
كبيرة	1	3.6	يؤدي استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى تفكك الأسرة.	23	13
متوسطة	1	3.5	يؤدي استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي الى تراجع مستوى السعادة الزوجية.	20	14
متوسطة	0.8	3.5	يؤدي استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي الى الطلاق	21	15
متوسطة	0.8	3.5	أشعر بضيق لإشغال شريكي عن الأسرة باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي	19	16
متوسطة	0.9	3.5	أتشاجر مع شريكي بسبب طول مدة استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي.	10	17
متوسطة	1.1	3.4	استخدامي مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني لا يشارك أفراد الأسرة في تناول وجبات الطعام.	07	18
متوسطة	0.9	3.4	أهملت أنشطة حياتي المختلفة بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	05	19
متوسطة	1.1	3.3	أمتنع عن مشاركة أقاربي فعالياتهم ومناسباتهم الأسرية الاجتماعية.	06	20
متوسطة	1.1	3.3	أشعر بعدم الرغبة في التواصل مع زوجتي عند استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	08	21
متوسطة	1.2	3.3	أصبح غير مهتم باحتياجات زوجتي / زوجي المعنوية.	02	22
متوسطة	1	3.2	أحدث عن أسراري الزوجية مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.	03	23
متوسطة	1	3.2	أعرض زوجتي / زوجي للإهانة اللفظية بسبب انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي.	04	24
متوسطة	1	3.2	أصبحت غير مدرك للاحتياجات الاسرية المادية بسبب انشغالي على مواقع التواصل الاجتماعي	01	25
متوسطة	0.7	3.68	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي		

يظهر من الجدول أعلاه، أن الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة الدراسة مرتبة تنازلياً، حيث

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	---

تراوحت الأوساط الحسابية لجميع فقرات الأداة الدراسة ما بين (4.8) و (3.2)، حيث حصلت الفقرة رقم (22) على الترتيب الأول بوسط حسابي (4.8) وانحراف معياري (1)، وحصلت الفقرة رقم (1) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.2) وانحراف معياري (1)، أما بالنسبة للأداة الكلية فكان الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (3.68) والانحراف المعياري (0.7)، مما يدل على مستوى مرتفع في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل.

7-2- نتائج الفرضيات:

- نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى عمر الزوجين.
جدول 3: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لواقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في مدينة الخليل تعزى إلى عمر الزوجين.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.607	2	0.303	0.678	0.254
داخل المجموعات	82.99	247	0.333		
المجموع	83.597	249			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى عمر وعند النظر لمستوى الدلالة (0.254) وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

- نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى مستوى دخل الزوجين.

فحص الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
بين المجموعات	0.146	2	0.073	0.464	0.708
داخل المجموعات	12.496	247	0.050		
المجموع	12.643	249			

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين.
-----------------	-------------------------------	---	---

يشير الجدول بعدم وجود فروق في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى الى مستوى دخل الزوجين، وعند النظر لمستوى الدلالة المحسوبة (0.708)، وهي أكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

- نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في مدينة الخليل تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لواقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في مدينة الخليل تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
بين المجموعات	0.229	2	0.114	1.106	0.334
داخل المجموعات	12.861	247	0.052		
المجموع	13.090	249			

يشير الجدول بعدم وجود فروق في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى عدد أفراد الأسرة، وعند النظر لمستوى الدلالة المحسوبة (0.334)، وهي أكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

- نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى المؤهل العلمي للزوجين.

ولفحص الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
بين المجموعات	0.193	2	0.096	0.214	0.158
داخل المجموعات	12.213	247	0.049		
المجموع	12.406	249			

يلاحظ من الجدول أن قيمة الدالة المحسوبة هي (0.158)، وهي أكبر ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى المؤهل العلمي للزوجين.

- نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى مكان السكن. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لواقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى مكان السكن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
بين المجموعات	1,789	2	0,894	0.133	0,251
داخل المجموعات	4,085	247	0,016		
المجموع	5,874				

يلاحظ من الجدول أن قيمة الدالة المحسوبة هي (0.251)، وهي أكبر ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى مكان السكن.

8- مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات:

يتضمن مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة لواقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل، كما يتضمن الفصل التوصيات التي يراها الباحث في ضوء النتائج.

8-1 مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأداة ككل:

تبين أن واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (3.68) مع انحراف معياري مقداره (0.70)، مما يدل على واقع بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين الذين يقضون وقتهم في عالم افتراضي يوازي عالمهم الأسري، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع الأسري والزوجي، مما يقودهم إلى العديد من النشاطات الاجتماعية غير الحسن؛ هو بالتالي دخول العلاقات الزوجية في علاقة سوداوية غالباً ما تتجلى في

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	---

السلوك الانطوائي، ويشير الباحثان هذه النتيجة إلى أن تزايد الاعتماد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على نمط العلاقات الزوجية الحقيقية، مما يؤدي إلى تراجعها أو تلاشيها في المستقبل أو يساهم في إنهاء هذه العلاقة، وجاءت نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة بوهلال (2016) ودراسة هشام (2015)

8-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى عمر الزوجين

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، ويتضح من الجدول أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى متغير عمر الزوجين، حيث أنه لم يكن لمتغير عمر الزوجين أي أثر في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية، وتشابهت الأعمار بالأسر، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي في البيت واستعمالها بغير عقلانية يهدد ترابط العلاقة الزوجية الأسرية الحميمة، خاصة عند قضاء أحد أفراد العائلة وقتا طويلا، مما يزيد من شك أحد الزوجين في الاستعمال لهذه التكنولوجيا، مما يجعل مشاعر الشك وعدم الثقة، أو مشاعر عدم الاهتمام والإهمال واللامبالاة وبرودة العلاقة بين الطرفين.

8-3- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى مستوى دخل الزوجين.

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، ويتضح من الجدول أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى متغير مستوى دخل الزوجين؛ تبين من نتيجة هذه الفرضية انه لم يكن هناك اثر لمستوى الدخل للأسرة في واقع العلاقات الزوجية، حيث أن كل الاسر تقريبا كانت تستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي بنفس النسب، ويعزو الباحث هذه النتيجة أن شركات الانترنت ومزودي الشبكة العنكبوتية تمكنوا من إيصال الخدمة لجميع الأسر داخل المجتمع الفلسطيني، وإن كان ثمنها باهض لبعض الأسر إلا أن كان من أولويات الأسرة أن تتمتع بجودة خدمة الانترنت في بيوتها، وإن كان على حساب الحاجات الأساسية لهم، وبالتالي نلاحظ الأثر الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي الذي بدوره ينعكس على العلاقة الزوجية، وكان هذا الأثر ممنهج ومدرّس له.

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين.
-----------------	-------------------------------	---	---

8-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى عدد أفراد الأسرة. وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، ويتضح من الجدول أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة. يرى الباحثان هذه النتيجة أنها قريبة للواقع الاجتماعي الفلسطيني، حيث تبين أن رغم كبر حجم الأسرة من عدد للأبناء أو صغرها لا يؤثر بمحدودية استخدام مواقع التواصل بأنواعها المختلفة، حيث أصبحت تقنية التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان على العموم، وأصبحت هذه المواقع كإدمان للزوجين، ناهيك أن الاستخدام غير السوي لهذه المواقع عكس على علاقة الزوجين بالعلاقة السلبية التي ظهرت نتيجتها بالأداة وكانت مرتفعة.

8-5- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى المؤهل العلمي للزوجين. وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، ويتضح من الجدول أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للزوجين. ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن طبيعة المؤهل العلمي للزوجين في معظم الاسر الفلسطينية يعتمد على استخدام التكنولوجيا في البيت، وبالتالي فإن كثير من الأزواج سواء كان من حملة مؤهل علمي أو عدم تعليمهم يتواصلون مع بعضهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتبادل الأمور الحياتية أو المناقشات، هذا كله جاء بنسب متساوية، ولم يكن للمؤهل العلمي أثر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جميع جوانب الحياة الاجتماعية، هذا الذي ساعد في توجيه الزوجين إلى استخدام تلك المواقع في الاتجاه السلبي.

8-6- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في الخليل تعزى إلى مكان السكن. وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، ويتضح من الجدول أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى متغير مكان السكن.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التطور التكنولوجي الهائل جعل وصول الانترنت لجميع بيئات فلسطين سواء كان مدينة أو قرية أو مخيم، وهذا يجعل أي أسرة بأي مجتمع تبحث عن العلاقات الاجتماعية المستمرة، لأن مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على التطور التكنولوجي أكثر من اعتماده على مكان سكن الزوجين، وبالتالي انفتاح احد الزوجين أو كلاهما بالأسرة على اشخاص وأفراد وعادات وتقاليدهم، جعلتهم يقضون أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي اثرت بشكل مباشر على العلاقة الزوجية التي قد تصل إلى بعض الأوقات إلى الغربة بنفس البيت الواحد، مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

- خاتمة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة ، أظهرت الأهمية الملحة من اجراء الدراسة، التي مثلت حجر الزاوية في الدراسات الفلسطينية التي سلطت الضوء على عدد من المحاور الأساسية ذات الصلة بالآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في فلسطين، ناهيك أن نوع من هذه الدراسات تظهر الإشكاليات التي يتعرض لها الزوجين ومن ثم تقدم حلول واقعية للخروج من هذه الإشكاليات التي تهدد النسيج الأسري في فلسطين، وعند النظر إلى ما توصلت إليه الدراسة نجد أن الباحثان قاما بوضع توصيات كانت من شأن المسؤولين العمل بها وتطبيقها على الواقع الفلسطيني، ومنها الاهتمام من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات بعقد لقاءات توعوية من خلال مؤسسات المجتمع المحلي حول خطر هذه المواقع على الأسرة الفلسطينية، ضرورة العمل على حل جميع المشكلات الأسرية الناتجة عن الاستخدام غير السوي لهذه المواقع.

-اقتراحات عملية:

1. ضرورة الاهتمام من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، والجهات المختصة بالبحوث والدراسات ذات الصلة.
2. عقد لقاءات توعوية من خلال مؤسسات المجتمع المحلي خطر هذه المواقع على الأسرة الفلسطينية.
3. ضرورة إيجاد قنوات اتصال مباشرة مع الأزواج من خلال مؤسسات المجتمع المحلي.
4. ضرورة العمل على حل جميع المشكلات الأسرية الناتجة عن الاستخدام غير السوي لهذه المواقع.
5. إجراء دراسات مقارنة بين مختلف البيئات.
6. تنمية وعي الأسرة الفلسطينية بالمعدل الطبيعي لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي ومخاطر الاستخدام المفرط والكثيف على العلاقات الأسرية.
7. التأكيد على أن العلاقات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لم ولن تكون بديلاً عن العلاقات الأسرية والاجتماعية الحقيقية التي قوامها التعايش، والإدراك والوعي الاجتماعي.

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	--

8. ضرورة إقامة حوار بين الزوجين بشكل مستمر لاستمرار التفاهم والود والمحبة بينهما، وعدم الوقوع في الخيانات الزوجية الأمر الذي يؤدي إلى الطلاق.
9. تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية والتوجيه والإرشاد بمخاطر إدمان الإنترنت على الزوجين، وسبل الحد من هذه الظاهرة المرضية الخطيرة.
10. تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في توعية الأفراد بالآثار السلبية للاستخدام غير السوي لمواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع :

1. بوقلوف، سهام (2018)، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية- دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفيس بوك"، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علم الاتصال، تخصص اتصال، إشراف/ فتيحة معتوق.
2. بو هلال، أحلام (2016)، "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية". رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر: جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
3. بن بعطوش، عبد الحكيم (2012) " تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد التاسع، جامعة باتنة، الجزائر.
4. حسنين، شفيق (2014). مواقع التواصل الاجتماعي ادوات ومصادر التغطية الإعلامية، مصر: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، مدينة 06 أكتوبر، ط1.
5. عوض، حسني (2011) " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أمودجا"، بحث مقدم لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، عبر الموقع http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf.
6. غسان، خالد والمقدادي، يوسف (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
7. العياصي، نصر الدين (2012) " الرهانات الأبيستمولوجيا والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثامن، جامعة دمشق، سوريا.
8. عبد الحميد معوشو، ومحمد برو (2013) " الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.
9. نومار، مريم نريمان (2012). "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية-دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: جامعة الحاج لخضر، كلية الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، إشراف/ بن زروق جمال.
10. هشام، سعيد والبرجي، عمر (2015)، "تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

الصفحة: 53 - 76	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: محمد السويطي اسم ولقب المؤلف 2: علي عون	عنوان المقال: واقع العلاقات الزوجية المترتبة على استخدام وسائط التواصل الاجتماعية في محافظة الخليل- فلسطين-
-----------------	-------------------------------	---	--

11. التركي، إبراهيم (2003). دراسات في مناهج البحث العلمي، الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1.
12. العلمي، لينا (2011) " العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. كلية الاقتصاد والعلوم"، مشروع التخرج لدرجة البكالوريوس، نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد، تخصص علوم السياسية. إشراف/سامي الفقهاء.
13. العويضي، إلهام (2004) " أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، قسم السكن وإدارة المنزل، إشراف/ نيفين بنت مصطفى بن محمد حافظ.
14. اللحام، نسرین (2017) " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة -دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفايسبوك بالجزائر-"، رسالة ماجستير، الجزائر.
15. Gull, Hina Iqbal, Sardar Zafar (2019) " **Impact of Social Media Usage on Married Couple Behavior a Pilot Study in Middle East International, Journal of Applied Engineering Research, Volume 14, N (6).**
16. Keith, N and et al. (2011) " **Social networking sites and our lives**", Pew Research Center's Internet & American Life Project.